

تقوية الثقة والحماية والتعاون من أجل الاندماج على المستوى المحلي

يوم الجمعة 26 يونيو 2026، أقام مركز HELIOS+ التابع لمنظمة H.A.N.Th. في المركز الثقافي «Vafopouleio» فعالية توعوية بعنوان «بناء الثقة والأمان والحماية: تدخلات محلية لمجتمعات تشاركية»، بمشاركة 32 من المهنيين وممثلي الجهات من محافظة مقدونيا الوسطى.

وقد أجريت هذه الفعالية في إطار برنامج HELIOS+، و هي تهدف إلى تقوية التعاون بين السلطات المحلية، وخدمات الحماية وهيئات المجتمع المدني، و كذلك تعزيز معارف ومهارات المشاركين في شؤون الحماية وبناء الثقة وتقديم الدعم الفعال للاجئين والمهاجرين على المستوى المحلي.

تم افتتاح الفعالية بإلقاء كلمات ترحيبية موجزة من ممثلي منظمة H.A.N.Th. وبرنامج HELIOS+، تلاها عرض لأهداف المبادرة وأهمية بناء علاقات الثقة بين المؤسسات، والخدمات والمجتمعات المحلية كشرط أساسي من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي.

أثناء الوحدة الموضوعية الأولى، تم عرض قضايا متعلقة بمحاربة الجرائم المرتكبة بدوافع عنصرية، والإطار المؤسسي للحماية، والتحديات التي يواجهها مواطنو الدول الثالثة عند اللجوء إلى السلطات المختصة. وقدمت مديرة قسم مكافحة العنف العنصري التابع للشرطة اليونانية في سالونيك عرضاً عن الإطار المؤسسي الساري والخبرة العملية للخدمة، بينما أبرزت المسؤولية عن الحماية والمحامية في مركز «إيريدا» على الصعوبات اليومية التي يواجهها مواطنو الدول الثالثة أثناء بحثهم عن الحماية، مشيرتين إلى العوائق القائمة وأهمية زيادة التعاون المستمر بين الجهات العامة ومنظمات المجتمع المدني .

وركز الوحدة الثانية من الجلسة على الوقاية من التمييز والتوتر الاجتماعي على المستوى المحلي، مبرزاً أهمية التدخل في الوقت المناسب، والتعاون المتعدد التخصصات، وحماية الفئات الحساسة.

في القسم التفاعلي من الفعالية، شاهد المشاركون مواد سمعية وبصرية من أجل التوعية وشاركوا في نقاش حول النقاط النمطية والتمييز والممارسات التي يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي في المجتمعات المحلية. وتلا ذلك ورشة عمل لفحص الحالات، حيث عمل محترفون من مختلف الجهات في فرق مختلطة، وناقشوا سياسات حقيقية متعلقة ببناء الثقة، والإبلاغ عن الحوادث، والتعاون بين الأقسام، وإدارة حالات الحساسية.

وشارك في الفعالية ممثلون عن السلطات المحلية والخدمات الاجتماعية البلدية، والمركز الوطني للتضامن الاجتماعي (EKKA) ، ومراكز إدماج المهاجرين، والشرطة اليونانية، والمؤسسات التعليمية، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني. وقد ساهم تركيب المشاركين من مختلف الجهات في إجراء حوار مثمر وتبادل التجارب بين الجهات التي تعمل في الخطوط الأمامية للحماية والإدماج الاجتماعي.

وقد أبرزت هذه الفعالية أهمية التعاون وبناء علاقات الثقة بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تقديم دعم أكثر فعالية للاجئين والمهاجرين. وفي الوقت نفسه، عزز هذا النشاط الترابط بين المشاركين، مما وفر الظروف لتعاون أوثق، وإجراءات إحالة أكثر فعالية، و معالجة

منسقة لحالات الضعف. وستتم الاستفادة من استنتاجات هذه المبادرة في تخطيط مبادرات مستقبلية موجهة للتوعية وتقوية الجهات الفاعلة المحلية في إطار برنامج HELIOS+.

يتم تنفيذ مشروع HELIOS+ بالتعاون مع IOM Greece و يتم تمويله من قبل الصندوق الاجتماعي الأوروبي (ESF+) من خلال EYSYD-MEY التابع لوزارة الهجرة و اللجوء مع التمويل المشترك من الاتحاد الأوروبي.